

أخبار سوريا - 20 ألف شخص مهددون بالموت جوعاً وقصف بالبراميل المتفجرة على الأحياء المكتظة بالسكان - 20-4-2014

الكاتب : نور سورية بالتعاون مع المكتب الإعلامي لهيئة الشام الإسلامية

التاريخ : 20 إبريل 2014 م

المشاهدات : 5354



#### عناصر المادة

جرائم النظام الأسدية:

عمليات المجاهدين:

المعارضة السورية:

الوضع الإنساني:

المواقف والتحركات الدولية:

آراء المفكرين والصحف:

أسماء ضحايا العدوان الأسدية:

قتل وجرح في صفوف المدنيين في قصف بالبراميل المتفجرة على أحياء حلب ومناطق أخرى، في مقابل المجاهدون يستعيدون السيطرة على أجزاء من حي وادي السايج بحمص، ومقتل 20 عنصراً من تنظيم البغدادي في هجوم شنه المجاهدون على مقرات لهم في دير الزور.



جرائم النظام الأسدية:

107 قتيلاً:

قتلت قوات الأسد يومنا هذا الأحد 107 شخصاً معظمهم في حلب.

وتوزع القتلى على مناطق وبلدات سورية كالتالي:

في حلب قتل 59 شخصا، وفي دمشق وريفها قتل 27 شخصا، وفي إدلب قتل 9 أشخاص، وفي حمص قتل 6 أشخاص، وفي درعا قتل 5 أشخاص، وفي حماه قتل شخص واحد. (1)

#### قصف عدة مناطق بدمشق:

في دمشق وريفها، قصفت قوات الأسد بلدة زملكا بقذائف الهاون، كما قصفت حي جوبر بالمدفعية الثقيلة، وقصفت بلدة جيروود في القلمون بالصواريخ، وجددت قوات الأسد قصفها بشتى أنواع الأسلحة وبالطيران الحربي مدينة المليحة وبلدات حمورية وحزة وعربين ومناطق أخرى في الغوطة الشرقية، وألقى الطيران المروحي برميلين متفجرين على مدينة الزيداني، من ناحية أخرى، جددت قوات الأسد قصفها على مدينة جيروود بالمدفعية، في حين سقطت عدة قذائف هاون على ساحات الأمويين وعرنوس والسبع بحرات، إضافة إلى شارع الحمرا ومحيط سوق الصالحية، كما سقطت عدداً من قذائف الهاون على منطقة دويلعة، ومخيم اليرموك. (2)

#### قصف على حمص ومناطق أخرى:

في حمص، قصفت قوات الأسد حي جب الجندلي بالصواريخ، وواصلت قصفها بالمدفعية الثقيلة وقذائف الهاون للأحياء المحاصرة في المدينة، كما قصفت مدن وبلدات الرستن وتلبيسة والدار الكبيرة والحولة بالهاون والمدفعية وراجمات الصواريخ.

وفي الرقة، قصفت قوات الأسد مدينة الطبقة بالمدفعية.

وفي حلب، ألقى الطيران المروحي الأسدية براميل متفجرة على أحياط المواصلات القديمة وضهرة عواد والفردوس وبعيدين، كما قصف الطيران أيضاً بلدة الآثارب، واستهدفت قوات الأسد بالطيران محيط مبني المخابرات الجوية بعدد من الغارات الجوية.

وفي إدلب، قصف الطيران الحربي الأسدية بلدتي سرمين وبنش، كما شن عدة غارات جوية على الطريق الدولي بين معرب النعمان وخان شيخون. (2)

#### انفجار عبوة ناسفة:

في إدلب، انفجرت عبوة ناسفة في بلدة سلقين ما أسفر عن سقوط قتلى وجرحى. (2)

#### عمليات المجاهدين:

##### قتل قوات الأسد وتدمير آليات عسكرية لهم:

في ريف دمشق، تمكن المجاهدون من تدمير دبابة طراز T72 وقتلوا أكثر من 20 عنصر من الميليشيات الطائفية على جبهة المليحة، وتمكن المجاهدون من التقدم على عدة نقاط في البلدة.

وفي حمص، تمكن المجاهدون من قطع طريق "التنف" الحدودي مع العراق وعطّب مدفع 23 و4 مجنزرات، وتمكنوا من قنص عنصراً من ميليشيات الأسد المتمركزة بمنطقة بين برجين بالجزيرة السابعة بحي الوعر بمدينة حمص، أثناء محاولة اقتحام أحد الأبراج، كما تمكن المجاهدون من إمطار معاقل الشبيحة في قرية كفرنان الموالية للنظام بريف حمص الشمالي بالعديد من قذائف الهاون، وقاموا بإمطار معاقل الشبيحة في حي الزهراء الموالي للأسد بمدينة حمص بصواريخ غراد، ومقتل وجرح 50 شبيحاً، واستهدفو حاجز النبهان قرب عتون بريف حمص بقذائف الهاون، وحققوا إصابات مباشرة، وإعطاب قاعدة إطلاق صواريخ. (3)

##### استهداف حاجز وقطع طريق حدودي مع العراق واستعادة السيطرة:

في حمص، تمكن المجاهدون من قطع طريق التنف الحدودي مع العراق وقتلوا 6 عناصر من قوات الأسد، كما تمكّن

المجاهدون من استعادة السيطرة على عدة مواقع في حي وادي الساigh في مدينة حمص المحاصرة بعد اشتباكات عنيفة مع قوات الأسد.

وفي دمشق وريفها، تمكن المجاهدون من نسف مبنى يتمركز به عناصر من قوات الأسد وميليشيات شيعية بمحيط بلدة المليحة، وقتل المجاهدون عدداً من قوات الأسد قنصاً خلال اشتباكات معهم بحي جوبر من جهة كراجات العباسين.

وفي حماه، تمكن المجاهدون من التصدي لاقتحام قوات الأسد بلدة مورك ودمروا آلية عسكرية وقتلوا 5 عناصر منهم. (4)

#### استهداف حواجز في إدلب ومناطق أخرى:

وفي إدلب، استهدف المجاهدون حاجز السلام بمدينة خان شيخون بقذائف الهاون، واستهدفو حاجز أورم الجوز بجبل الزاوية بالصواريخ، كما استهدفو أيضاً أحد حواجز كفربايسين بالقذائف، ما أسفر عن تفجير دبابة، ومقتل وجرح عدد من قوات الأسد.

في حماه، استهدف المجاهدون قريتي بليل والزغبة في الريف الشرقي بقذائف الهاون وقتلوا عدداً من قوات الأسد. (2)

#### مقتل 20 عنصراً من تنظيم البغدادي:

في دير الزور، تمكن المجاهدون من قتل 20 عنصراً من تنظيم دولة العراق والشام جراء هجوم على أحد مقرات التنظيم في بلدة غربية. (4)

المعارضة السورية:

#### وثيقة للمدعي العام:

أعلن الأئتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية، تقدمه بحوالي 25 وثيقة إلى المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية، تدين النظام في استخدام السلاح الكيميائي، والاغتصاب، واستخدام الأسلحة المحرمة دولياً، تمهدًا لإحالته إلى المحاكمة، وقال هيثم المالح رئيس اللجنة القانونية بالأئتلاف، إنهم أرفقوا مع الوثائق "مذكرة شارحة بالجانب القانوني الذي يجعل الأئتلاف ممثلاً للشعب السوري"، متوقعاً أن يكون هناك تحرك إيجابي خلال الفترة القادمة في تحريك الدعوى.

وتوقع عدم إجراء مؤتمر جنيف 3، بعدما وجدوا فشلاً وتعنتاً من جانب السلطة، ووفداً لا يملك سوى الشتائم والسباب وكيل الاتهامات دون دليل، وأشار المالح إلى أن مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة يسير مع الثورة السورية، كاشفاً أنهم بصدده إصدار قائمة سوداء للقتلة تضم 100 شخصية، وأضاف: "نحن لا نواجه النظام السوري وحده، ولكن نواجه 25 فضيلاً آخر يتآمرون ضد الشعب السوري". (5)

#### تشكيك بالزيارة:

شككت "الهيئة العامة للثورة السورية"، المعارضة لنظام بشار الأسد، في صحة ما ذكرته وسائل الإعلام السورية الرسمية، من أن الرئيس بشار الأسد زار بلدة معلولا، ذات الغالبية المسيحية، في منطقة القلمون، بمناسبة عيد "القيامة"، واستندت الهيئة، في تشكيكها، إلى ارتداء الأسد الملابس نفسها، التي كان يرتديها خلال زيارته لبلدة معلولا، قبل ست سنوات.

وقال عامر القلموني، الناطق باسم الهيئة في القلمون، إن "ارتداء الأسد خلال الزيارة المفترضة لمعلولا اليوم، للذي نفسه الذي ارتداه خلال زيارة للبلدة نفسها، في نيسان (أبريل) 2008، يدعو إلى التشكيك في صحة الرواية، والصور، التي أوردتها وسائل إعلام النظام"، وأضاف "ارتداء الذي نفسه، يقود إلى خيارين، أولهما أن الأسد كان يرتدي الثياب نفسها خلال الزياراتتين، وهو أمر مستبعد، خاصةً أن الزيارة الأولى كانت قبل 6 سنوات، أو أن الرواية الرسمية مُفبركة، والصور من الزيارة الأولى". (7)

## 20 ألف شخص مهددون بالموت جوعاً:

أعلنت الأمم المتحدة أن أكثر من 20 ألف لاجئ فلسطيني مهددون بالموت "جوعاً" في مخيم اليرموك المحاصر، ووصفت "الأونروا" الوضع في المخيم بأنه بات أكثر من مأساوي، وأكدت أن بعثاتها لم تتمكن منذ 10 أيام من توزيع أي مساعدات غذائية في المخيم في ظل الحصار الذي تفرضه الحكومة السورية على المخيم، وأن الاتفاق المبدئي بإدخال المساعدات قد فشل.

ويعود التقرير ليسلط الضوء على حالات تم تسجيلها، وقد توفيت من جراء الجوع، كما بربت مشاهد لأمهات يطعنن أطفالهن حشائش وما تقع عليه أيديهن من على الطرقات وأطعمة فاسدة، وبات هذا أهون على الأمهات من رؤية أطفالهن يموتون جوعاً، وينتهي تقرير "الأونروا" إلى أنه حتى قبل أن يفشل الاتفاق المبدئي بإدخال المساعدات الغذائية فإن 1 من 8 فقط، من المساعدات الغذائية الالزمة لسكن المخيم كان يتم إدخالها إلى اليرموك. (10)

### وصول قوافل مساعدات لحلب:

وصلت إلى مدينة حلب، قوافل مُحملة بالمواد الغذائية والإنسانية، وذكر محافظ حلب، محمد وحيد عقاد، أن "نحو 200 شاحنة مُحملة بالمواد الغذائية والخضار والفواكه والمساعدات الإنسانية، إضافة إلى حافلات نقل ركاب، بدأت بالوصول منذ صباح اليوم، بعد تأمين الطريق. (7)

### حملة الرقة تُذبح بصمت:

دشن نشطاء سوريون في مدينة الرقة، الخاضعة لسيطرة تنظيم دولة العراق والشام، حملة إعلامية بعنوان: "الرقة تذبح بصمت؛ لتسليط الضوء على الانتهاكات التي يمارسها التنظيم المدعوم من قبل قوات الأسد، بحق سكان المدينة، وقال الناشط، أبو إبراهيم الرقاوي أحد المشرفين على الحملة، إن الحملة لا تتبع أي هيئة، أو منظمة، وأهدافها تتلخص بفضح جرائم "تنظيم الدولة" في الرقة، ومدى علاقته مع نظام الأسد، من خلال نشاطات مدنية، وإعلامية، يعد ناشطون في المدينة لتنظيمها قريباً.

وأضاف: الحملة تسعى إلى إعادة نبض الثورة إلى محافظة الرقة من جديد، بعد خنقها، إضافة إلى تسليط الضوء على التهميش الخدمي الذي تعانيه، وإيجاد كيان ثوري قادر على إدارة الشارع، والمضي حتى تحقيق أهداف الثورة قولاً وعملاً، وتأتي الحملة بعد بدء "تنظيم الدولة" تطبيق سلسلة من القرارات التي كان اتخاذها خلال الفترة الأخيرة في الرقة على الصعيد الاجتماعي، والاقتصادية، والعسكرية، التي رأى ناشطون أنها تزيد من التضييق على المدنيين. (8)

### المواقف والتحركات الدولية:

#### استخدام النظام السوري للسلاح الكيميائي:

قال الرئيس الفرنسي فرانسوا أولاند إن هناك إشارات عن استخدام النظام السوري للسلاح الكيميائي "لكن لا دلائل على ذلك"، وأضاف في تصريحات إعلامية عقب استقباله 4 صحفيين كانوا مختطفين بسوريا، ما أعلمته أن هذا النظام اظهر الوسائل المخيفة التي يستطيع استخدامها وفي الوقت نفسه أظهر رفضه لأي انتقال سياسي. (5)

#### دعوة لإرساء السلام بسوريا:

دعا البابا فرنسيس بابا الفاتيكان لإرساء السلام في سوريا وأوكرانيا، وحيث في عظته بمناسبة عيد الفصح - الذي احتفلت به الكنيستان الكاثوليكية والأرثوذكسية معاً هذا العام - على مكافحة الاستغلال والتهميش في العالم، ودعا البابا فرنسيس بـ

المجتمع الدولي إلى "التفاوض بجرأة" على السلام، الذي طال انتظاره في سوريا حيث قتل عشرات الآلاف وهجر الملايين. وقال "نصلی من أجل سوريا كي يحصل كل الذين يعانون آثار الصراع على المساعدة الإنسانية الازمة، وألا يستخدم أي طرف القوة الفتاكه مرة أخرى خاصة ضد السكان المدنيين العزل". (9)

#### آراء المفكرين والصحف:

### سوريا: صعوبة الحل العسكري وغياب أفق الحل السياسي

برهان غليون

بعد التقدم السياسي والميداني والدولي الثابت الذي شهدته الثورة خلال السنة الأولى، بدأت منذ منتصف عام ٢٠١٢، مرحلة اتسمت بالمرادحة في المكان، ونجح النظام خلالها في دفع الثوار، شيئاً فشيئاً، إلى حرب موقع في المدن والقرى التي تحررت من سيطرته، قبل أن تبدأ مرحلة الحصار التي تعاني منها اليوم معظم مناطق الاشتباك.

وارتبطت هذه التحولات بتغير عميق في طبيعة الحرب، التي انتقلت من حرب داخلية يواجه فيها الشعب يتوق للحرية نظاماً مصمماً على البقاء بأية وسيلة، إلى حرب إقليمية، بعد أن قررت إيران أن تنخرط كلّاً في الحرب وتعتبر السيطرة على سورية خط الدفاع الأول عن مصالحها الإستراتيجية، ونفوذها الإقليمي، وكان هذا القرار بداية تدفق الرجال والسلاح والمالي، من دون حدود على نظام الأسد لتعزيز مواقعه، والحليلولة بأي ثمن دون سقوطه.

تقاطع هذا الخيار مع الإستراتيجية الروسية، التي كانت في حالة احتجاج دائم على ما تسميه غدر الغرب بها في ليبيا، ومن قبل في العراق، ووجدت موسكو في النزاع السوري فرصة سانحة لانتقام من الغرب، وتقويض صدقته، وإجباره على التراجع أمامه، والاعتراف بدورها في السياسات الدولية، وكما وجدت موسكو في الانخراط الإيراني المتزايد في الحرب الداخلية السورية إلى جانب النظام عوناً لها في تحقيق أهدافها.

ووجدت طهران في موسكو التي تملك حق النقض في مجلس الأمن ضالتها المنشودة لحماية تدخلها في سورية، ومنع أي تحرك دولي يعرقل خططها، أو يحدّ من قدرتها على تنفيذ سياستها الرامية إلى جعل سورية خط الدفاع الأول عن الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

كل ذلك رفع من مستوى التحدي الذي يواجهه الغربيون -فيما إذا قرروا، أو قرر بعضهم، التدخل بشكل أو آخر لدعم الثورة، أو مد يد العون السياسي والعسكري لها-. وقطع الطريق على أي عمل منسق بينهم من النوع الذي شهدته ليبيا بمبادرة وضغط من فرنسا.

والواقع أن الغرب لم يكن لديه حافز كبير، ولا مصالح استثنائية لدعم الثورة السورية، بل بدا في بعض الأحيان أنه كان يخشى من انتصارها أكثر مما يخاف من بقاء النظام، ويأمل بشكل أكبر أن يقول الأمر إلى تغيير، مفاوضات عليه، من داخل النظام، وبالتعاون مع الأسد نفسه، كما يشير إلى ذلك الوسطاء الكثر الذين ترددوا على دمشق في الأشهر الأولى للثورة؛ لإقناع النظام بتعديلاته دستورية وسياسية توقف حركة الاحتجاج المتنامية، حتى أن داود أوغلو قدّم للأسد مسودة لدستور معدل يقدمه النظام نفسه للشعب، لكن الأسد رفض أي مشروع تغيير، واعتبره مغامرة بالنسبة لما كان يسمّيه الخصوصية السورية.

لم يكن بإمكان الرئيس الحالي أن يتخلص من الاعتقاد الذي مارسه من قبله نظام والده خلال عقود، وهو أن أي تنازل -ولو كان بسيطاً- للشعب سيقود إلى تنازلات أكبر، ويهدد بالتالي بنية نظامه القائمة على الاحتكار اللامحدود للسلطة، والثروة، وكل موارد القوة والنفوذ في جميع أنحاء سورية، وعلى جميع المستويات. وقد كان الخطاب الأول للأسد في ٣٠ مارس ٢٠١١ واضحاً تماماً في ذلك عندما قال: إنه جاهز للمواجهة إذا كانوا جاهزين، ويقصد الشعب الذي اعتبره منذ تلك اللحظة

عدواً، واعتبر ثورته مؤامرة أجنبية.

ما ميز السياسة الغربية، وعلى رأسها سياسة الولايات المتحدة، في مقابل الانخراط الواسع والعلني لروسيا وإيران في دعم نظام الأسد، والمشاركة في الدفاع عنه بالرجال والسلاح، هو الابتعاد عن المواجهة المباشرة، والاكتفاء بالضغط الاقتصادية والسياسية، بانتظار أن تؤدي تضحيات السوريين، وأخطاء النظام إلى تفكك هذا الأخير من داخله، أو حصول انشقاقات فيه تفتح باب التفاوض على تسوية ترضي جميع السوريين، وتتضمن مصالح الدول جميعاً.

هذه هي السياسة التي سمحت بالتوصل إلى اتفاق جنيف<sup>1</sup>، الذي أصبح محور جميع المبادرات السياسية المتعلقة بوقف الحرب السورية، وقدرت إلى إصدار القرار ٢١١٨ الذي كرس التفاهم الروسي الأمريكي، وكرس واقع استحالة أي حسم عسكري في سورية، واحتمالية الحل السياسي. (11)

#### أسماء ضحايا العدوان الأسدية:

أسماء بعض الضحايا الذين قتلوا بنيران وأسلحة نظام الأسد (نَسَأَ اللَّهُ أَنْ يَتَقَبَّلَ عِبَادَهُ فِي الشَّهَادَه) (12)

نور الدين حسن أبو السل - درعا - نوى

عبد الحليم عدنان يونس فروخ - درعا - الحارة

حسن طالب الجوابرة - درعا - درعا البلد

كليم حسان السليمان - إدلب - تلمنس

محمود منذر الموسى - إدلب - تلمنس

عبد الله محمد الفرهود - إدلب - تلمنس

محمود أحمد اليتيم - حمص - تلبيسة

تمام علي سالمة - حمص - كرم الزيتون

أنس نايف رابعة - حمص - الغنطو

قصي عبد الغني صويص - حمص - الغنطو

محمد رياض صويص - حمص - الغنطو

محمد رياض شرف الدين - حمص - الغنطو

محمد كمال طالب - ريف دمشق - جيروود

خلدون زكريا العرق - ريف دمشق - جيروود

أحمد محمد درة - ريف دمشق - جيروود

أحمد خالد طالب - ريف دمشق - جيروود

منير عدس - ريف دمشق - جيروود

أحمد مدحت ناشد مراد - ريف دمشق - جيروود

حسن ربيع - ريف دمشق - جيروود

محمد إبراهيم التيناوي - ريف دمشق - جيروود

نصر عياش الفاعوري - دمشق - الحجر الأسود

سهي سهيل سميسمة - إدلب - بنش

صباحي باسل فريوه - إدلب - بنش

خديجة أحمد حامدية - إدلب - بنش

سفيان طه محمود الحج طلال الزعبي - درعا - الطيبة

ديمة أمجد فريوه - إدلب - بنش

صبيحي أمجد فريوه - إدلب بنش

سامر اللاذقاني - ريف دمشق - دوما

بدر الدين يحيى محي الدين - ريف دمشق - دوما

أيهم الجزار - ريف دمشق - دوما

محمد الماريبي - ريف دمشق - دوما

محمد أحمد الخلف - ريف دمشق - دوما

سهييل عبد الرحمن - ريف دمشق - دوما

محمد مصطفى قراط - إدلب - كنصفرة

محمد الأحمد - حلب - بعيدين

حسين زلخة - حلب - بعيدين

إبراهيم عبد الكريم حسون - حلب - بعيدين

عبد الله أربن - حلب - الفردوس

هناه العلي - حلب - بعيدين

آية حمود - حلب - بعيدين

يحيى شيخ أحمـد - حلب - بعيدين

حسـين منصور - حلب - بعيدين

مـحمد صـالـيـي - حلب - بعيدـين

إـسـمـاعـيـلـ الـعـلـيـ - حـلـبـ - بـعـيـدـيـنـ

لواـحظـ الـعـلـيـ - حـلـبـ - بـعـيـدـيـنـ

مـحمدـ وـلـيدـ سـماـقـيـةـ - حـلـبـ - شـارـعـ النـيـلـ

مـروـىـ مـحـمـدـ عـطاـ الـحـموـيـ - حـلـبـ - بـلـدـةـ الـزـرـبةـ

أـحـمـدـ دـعـبـوـلـ - حـلـبـ - صـلـاحـ الدـينـ

مـحمدـ حـسـنـ الـعـثـمـانـ - حـلـبـ - الـمـوـاـصـلـاتـ الـجـدـيـدـةـ

مـحـمـودـ مـحـمـدـ الـأـحـمـدـ - حـلـبـ - الـمـوـاـصـلـاتـ الـجـدـيـدـةـ

أـبـوـ مـحـمـودـ حـجـارـ - حـلـبـ

مـحمدـ عـمـرـ حـلـلـيـ - حـلـبـ

إـسـرـاءـ عـمـرـ حـلـلـيـ - حـلـبـ

زـوـجـةـ مـحـمـدـ عـارـفـ الـعـارـفـ - حـلـبـ - تـلـجـبـيـنـ

مـحمدـ رـبـيعـ يـونـسـ - حـلـبـ - الـأـتـارـبـ

عـبـيـدةـ عـبـدـ الـلـهـ صـادـقـ - حـلـبـ - الـأـتـارـبـ

أـحـمـدـ صـلـاحـ قـوـاسـ - حـلـبـ - بـاتـبـوـ

مصطفى عبد القادر بركات - حلب - أورم الكبرى  
أحمد محمد حاجو - إدلب - حارم  
أحمد عبده الثامر - حماه - مورك  
جميلة عبد الكريم سماق - إدلب - بنش

#### المصادر:

- 1) لجان التنسيق المحلية
- 2) مسار برس
- 3) الجبهة الإسلامية
- 4) مرآة الشام
- 5) وكالة الأناضول
- 6) الائتلاف الوطني لقوى الثورة
- 7) الحياة
- 8) الشرق الأوسط
- 9) الجزيرة نت
- 10) العربية
- 11) المدينة
- 12) مركز توثيق الانتهاكات في سوريا

#### المصادر: